

الصبر | مدرسة الحياة 9241 هـ | المجلس الأول | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في

العالمين - 00:01:10

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

فهذا هو يوم الثلاثاء الثاني من شهر رمضان - 00:01:40

من هجرة خير من بطلت حصي نبينا محمد صلى الله عليه ومجالسنا في شهر رمضان من كتاب الصيد الخاطر للامام ابي الجوزي

رحمه الله تعالى والذي اصطلحه على ان يكون شرحي عليه بعنوان مدرسة الحياة - 00:02:00

ذلك بان كتاب رأسين الخاطب كما هو واضح من عنوانه انه كان يصطاد ما يمر على خاطري. من المعاني الجليلة والتجارب العميقة.

وقد سطرها بقلم رشيق وقلنا من العلماء من يمتلك القلم الرشيد. لان القلم الرشيد هذا يحتاج الى - 00:02:30

قراءة كثيرة في الادب. هو كثير من اهل العلم وان اصابوا طرفا من الادب لا تشغلوا في الكتابة العلمية. والكتابة العلمية لها سنت

مختلف عن الكتابة الادبية اردت ان ابدأ هذه الدروس بخاطرة آآ ما بحثت عنها كثيرا - 00:03:00

اننا تحت الكتاب فوجدت امامي هذه الحاضرة اليوم فارقتني ورأيت انها تشغل على العام الجديدة وتحتها كلام كثير. يقول ابن

الجوزي رحمه الله تعالى. وانا يعني ارجو ان يستمتع الجلوس - 00:03:30

بعباراته وبطريقته في تسجيل خواطره. وبعد ان اقرأها لي كلام عن تسجيل الخواطر قال تأملت امرا عجيبا واصلا ظريفا. وهو انهيار

الابتلاء على المؤمن وعرض اللذات عليه مع قدرته على ميتتها. وخصوصا ما كان في غير كلفة من تحصيل - 00:03:50

كمحبوب واثق في خلوة حصينة. فقلت سبحان الله ها هنا يبين والايمان لا في صلاة ركعتين. والله ما سعد يوسف عليه السلام ولا

سعد الا في مثل هذا المقام. فبالله عليكم يا اخواني تأملوا حالته لو كان وافق هواه - 00:04:20

كان يقول وقيسوا بين تلك الحالة وبين ادم عليه السلام. ثم زنوا بميزان العقل عقباتك تلك الخطيئة وثمره هذا الصبر. واجعلوا فهم

الحال عدة عند كل مشتهى. وان اللذات لتعرض على المؤمنين. فمن لقيها في صف حربه وقد تأخر عنه عسكر التدبر للعواقب -

00:04:50

وكأنني ارى الواقع في بعض اشراكها ولسان الحال يقول قف مكانك انت وما اخترت لنفسك. فغاية امره الندم والبكاء. فان امن

اخرجه من تلك قوتي لم يخرج الا مدهونا بالخدوش. وكم من شخص زلت قدمه فما ارتفعت بعدها - 00:05:20

ومن تأمل ذل اخوة يوسف عليهم السلام يوم قالوا وتصدق علينا عرف شؤم الزمن ومن تدبر احوالهم قاس ما بينهم وبين اخيهم من

الحروب. وان كان توبتهم قبلت لانه اولاد الزمن وقع وخاطب كمان ثوبه صحيح. رب عظم هيض لم ينجر - 00:05:50

فان جبر فعلى وهي فتيقظوا اخواني لعرض المشتبهات على النفوس واستوثقوا من لجم الخير. وانتبهوا للقيم اذا تراكم بالصعود الى

تلعة فربما مد الوادي فراح بالرأي. اريد ان اقول في اخر الكلام انت اذا - [00:06:20](#)

ان كنت تركب خيل وهذه خيل تنطلق بك فانتبه ان يكون هناك غيم يسد آآ عليك باب النظر فربما صعدت الى تلعة تلعن اللي هي ايه؟
مكان زي الهضبة الى قلعة - [00:06:50](#)

فربما مد الولد فراح بالوالد. بعد التلعة الواد اللي هو الشيء المنبسط بالسهل. فالانسان اذا لم يبصر امامه ربما ظن ان هذه التنعة على نفس المستوى في السير. ولا يظن ان هناك - [00:07:10](#)

فيهبط من هذه التلعة في الوادي زي الانسان اذا كان يمشي في الضباب. وهو لا يبصر امام ربما اصطدم بهدف او نحو ذلك. آآ تسجيل
الخواطر آآ امر مهم يفعله ارباب اليقظة. يعني لو انك قلت - [00:07:30](#)

كتبت ما مر بك لتعلمت الكتابة اولاً ثم لم يفك شيء من حياتك. وهذا انا ما انتبهت له الا بعدما قرأت كتاب صيد الخاتم في وقت متأخر وعرفت شؤم الاهمال. في رحلتي الاخيرة الى الاردن - [00:08:00](#)

فانا ذهبت الى الاردن اول مرة سنة الف وربعمية وسبعة. في محرم الف وربعمية وبعد اثنين وعشرين عاما رجعت اليها في سفرة كانت منذ اكثر من شهر وكان بين هذه الزيارة وبين هذه الزيارة خروج عجيب. انا اهملت تسجيل - [00:08:30](#)

اليومية في الرحلة الاولى. وكانت يعني تستحق التسجيل. لانني لما لقيت فيها الالباني رحمه الله كانت بالنسبة حلما كبيرا. ولقيت
لاول مرة عدد عددا كبيرا وان طلبة العلم نسيت بعضهم ونسيت الذي جار بيني وبينه وكان مهما. وحاولت ان - [00:09:00](#)

فيه من الذاكرة فخانتني في كثير من التفاصيل. فلما ذهبت في الرحلة الثانية هذه عذمت على ان اكتب وكل شيء مر بي مع تحريفي عليه. فاذا يكاد يقارب مجلدا كبيرا - [00:09:30](#)

وهو ما الان بالاحداث. وآآ الحظر ابن حجر العسقلاني له كتاب طبع في ثمانى مجلدات هو عبارة عن تسجيل احوال الامة او احوال الدولة في زمانه. وهو كتاب النهوض بانبار العمر. لما تقرأ هذا الكتاب يقول لك غلا سعر الكتان. حتى وصل الى - [00:09:50](#)

البرقمح يعني حتى وصلت الى كذا وكذا واكل الناس من المزاجن ومش عارف يجيب لك شوية احوال يعني يقرأ في الجرائم اليومية ويلخص هذه اهم الاحداث في الجوانب اليومية. وما يحدث والكلام ده في كتابه - [00:10:20](#)

طبعا كل الجرايد دي بتهمل وترمى. واحنا لما حد يتكلم كلام فارغ كتير يقول لك كلام جرايد. الكلام ده يعني ايه ليس له دين لان اكثر اكثر الصحفيين يكذبون في التفاصيل. ليه؟ لانهم يستقون من بئر واحدة. وكل واحد - [00:10:40](#)

اللي بيحب يعمل سيناريو واللي بيحب يعمل الحبكة واللي مش عارف ايه والكلام ده. وتجد الخبر الواحد متباينا في الجرائد المتعددة فكتاب انباء الغر هذا للحظ ابن حجر كما قلت طبع في ثمان مجلدات هذا كان ثمرة الايه؟ المثابرة على كتابة بعض التفاصيل -

[00:11:00](#)

المهمة التي كانت تمر في الدولة انذا. فانت اذا كتبت هذا ربما رجعت اليه بعد سنوات حجت ان هذه الاحداث مرت بك. بهذه التفاصيل ولربما اعتبرت بها. قرأت فاعترضت بها - [00:11:20](#)

فيما يجد لك من الاحوال. ليه؟ لان الاحوال آآ وان جدت لكنها واحدة. كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو يتكلم عن التاريخ. قال واستدل على ما لم يكن بما كان فان - [00:11:40](#)

نفس الحذر هيحدث النهاردة هيحدث بكرة لكن التفاصيل الجديدة على الفرد نفسي انما ليست جديدة على المجتمع. فالكلام ده هذا الكتاب الممتع كان ثمرة كلما مر به خاطر يستحق التسجيل قال فسجله وكتبه على انتهاء السورة الرشيقة التي سمعتها - [00:12:00](#)

هذه الخطيرة الخاطئة عصبها ومحور ارتكازها في الكلام عن الصبر واصل الصبر هو حبس النفس. عما يشينها مما يخالف الدين وقوانين المرور. ويعرفها بعض اهل العلم فيقول الصبر هو ثبات باعث - [00:12:30](#)

الدين اذا اعتراه باعث الشهوات. وحتى نهضم آآ الكلام عن الصبر بصورة الصبر الكلام عنها واسع جدا. فقد ذكر الصبر والصابرون وذكر جزاؤهم في اكثر من تسعين موضعا من كتاب الله تبارك وتعالى. وانا احاول ان ارتب الكلام ويعني حتى ينضبط في الازهان -

[00:13:00](#)

اما الصبر الذي هو احتمال الكذب. وهو مأخوذ من اسمه مر فهو شرط على النفس. فالصبر نوعان. صبر بدني صبر النفس. والصبر البدني نوعان. وكذلك النفسانية نوعان اضطراب واحتيال. والنفس باضطراب واختيار فهذه اربعة - [00:13:30](#)

الصبر البدني الاختياري اللي هو الصبر على الاعمال الشاقة ليس هناك عمل وتحتاج ان تنفق تروح تشتغل في الفاعل. تشيل الجون على كتافك وتطلع بها الدور الثاني طول النهار او تشتم في الرز طول - [00:14:10](#)

او تنقي الدودة من القطن طول النهار. كل دي من الاعمال الايه؟ الشاقة. ليه الانسان يفضل نحل كده زي الراديو كده فده لابد ان يحتاج الى الصبر البدني الاختياري الاضطرابي - [00:14:40](#)

كالصبر على المرض والخوف وما يمر الانسان من المصائب. والصبر النفساني الاختيار ان تصبر على ما امرت به. من قبل الله عز وجل او النبي صلى الله والصبر النفساني للاضطراب ان تصبر على فراق محبوبك ومشتهاك - [00:15:00](#)

لما حيل بينك وبينه هيعمل ايه يعني؟ كان يبحب وحيل بينه وبين من يحب ها؟ هيعمل ايه؟ زي الصبر كده آآ والحديث حديث انس في الصحيحين يدل عليه لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي عند قبر جديد. لسه بيتلاقيها ميتة - [00:15:30](#)

فقال يا امة الله اتق الله واصبري. فقالت اليك عني. ابعد عني يعني. فانك لم تصب بمصيبتك. فلما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم هرع اليه فلم تجد على بابه حاجبا ولا بوابا. فاتته لتعذر اليه - [00:16:00](#)

لم تعرفه. فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. ده صبر الاختيار عند الصدمة الاولى تلقى الخبر فقال انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها - [00:16:20](#)

على طول عقبى هذا رضا. الذي لا يصبر يبتدي ويشق الهدوء ويرضوا ويعدوا التراب على راسهم ومش عارفين الكلام ده ويفضل بقى يا رب له يا رب انت عملت في كده عامل كده انا ماشي على الصراط المستقيم. عمري ما عملت حاجة يا رب وانت شايف يا رب -

[00:16:40](#)

كده اهو يا رب ده بكلم ربنا ها مش بيكلمك ولا بتكلم قل لربنا كده يعني بعد اسبوع ها؟ او عشرة ايام تيجي تقول له ايه الاخبار؟ يقول لك الحمد لله رضا. ها؟ الحمد لله الرضا دي - [00:17:00](#)

الصابر عند اللحظة الاولى. وقالها هذا الاحق بعد عشرة ايام او بعد شهر. ولذلك يفعل بعد شهر ما يفعله العاقل بعد ثمانية واحدة. ده صبر اختياري لما تلقى الخبر وايشا صبر اضطراري هيعمل بنفسه ايه؟ مش هيقدر يعمل حاجة. فاذا عندنا الصبر اما - [00:17:20](#)

واما نفسي والبدني او النفسي اما اختياري واما اضطراري. اذا لم يصبر المرء صبيرا اختياري لابد ان بالاضافة الى ايه؟ الى الصبر الاضطراب فيشبهه البهائم. لما اتعمى الجاموسة في الساقية كده وتفضل تلف لها ساعة والكرباح وراه - [00:17:50](#)

الحمار فيبقى اذا الصبر محمود هو الايه؟ الصبر الاختياري. طيب. متعلق هذا الصبر ما هو؟ متعلقه من ثلاثة اوجه الوجه الاول فعل مأمور. خصه على المأمور. والثاني الصبر عن المحذور. والثالث الصبر على المقدور - [00:18:10](#)

لابد ان يصبر في واحدة من هذه الثلاثة. يصبر على المقبول ما امر به اقم الصلاة. هيصلي. عشان يستجمع الدنيا عايز ابوك علشان يطيل اشرف اركان الصلاة وهو القيام الجهد وعايز حفظ. وعشان يصبر على السجود عايز ازكاه. ويحتاج ايضا الى وقت -

[00:19:00](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم افعل بلغ من صدره عليه الصلاة والسلام انه كانت تتورم قدماه وهو ولعلكم قرأتم كثيرا من سير العباد. ما انا ما علمت في حدود ما قرأت. ان - [00:19:40](#)

احدا توررت قدماه بعد النبي عليه الصلاة والسلام الا مسرور. ابن النجدة. ولا يمكن ان يكون هناك من كان كذلك لكن هذا يعني ما كنت حريصا على يعني مراقبته في قراءته. كانت كان مسروق يقوم يصلي - [00:20:00](#)

وامراته بجنبه تبكي. تبكي ايه؟ شفقة عليه. طب قوم تقرير فرحتين. ها؟ معه حتى لو خدت اخر صلاتي يعني ساعات زي ما الواحد ساعات يقوم رايح كده الامام بيصلي عارفة انا بجيب ربعين ثلاثة ده بتاع يروح قافل ثلاث ركعات ويصلي وبعدين يرفع الركوع

ويقوم ويسقط - [00:20:20](#)

ها؟ فيقوم يطير تلت تريج الركعة الاولى وبيأخذ حنة من الركعة الاولى مع الركعة الثانية وامره لله فهو مسروق كان يصلي وامراته ايه؟ بجنبه. كون واحد تتورط قدماه من كسرة - [00:20:40](#)

الوقوف هذا يحتاج الى صبر. كما اوصى الله عز وجل بعض انبيائه وهو اسماعيل عليه السلام قال واهدوا اهلك بالصلاة واصطبر عليهم. واصطبر. وهذا فعل طاعة احنا عارفين ان زيادة المباني في الكلمة تدل على زيادة المعنى. من لغتنا من الاشياء التي في لغتنا الجميلة - [00:21:00](#)

اللغة العربية ان الحرف الواحد اذا زاد في مبنى الكلمة كان في مقابلة معه. ما فيش حاجة كده فاصطبر لما تشيل الظهر تبقى اصبر. شف اصبر خفيفة ازاي! واصطبر واحنا علينا في اه علم الصوتيات او علم ورعاية الحروف باللغة العربية ان شكل الحرف - [00:21:30](#) شكل الحرف باذن الله يعني مسلا واصطبر دي الطه شكلها ايه مش بتاع عامل كدهو ها وقال التليفون ها معدية معديه يعني ايه ممكن ينفجر يعني؟ ها زي الظهر. زيها اختها بس في نقطة من فوق - [00:22:00](#)

فلما عيناه من الحزن وهو شكلها عامل ايه؟ وشوف على ايه؟ هيتفرج. فتلاقي شكل الحرف باذن الله دي تحس ان فيها ايه؟ تبت. احنا عندنا صبر تصبر واصطبار ومصابرة. يبقى اربعة اخفهم - [00:22:30](#)

اللي هو حبس النفس مع مشقة. التصدر اكثر شوية يعني بيستحمل اكثر. انسان صبر ممكن ينفلت. انما تصدق لا ينفرد كالفلات الاول. واختلاف حالات الانسان هي اللي بتدخله في واحدة - [00:23:10](#)

صبر اي حاجة خفيفة كده كررت نفسك عن هذا التصور كما تصبر يعني في هم كبير محتاج انك تدي له مزيد من الصبر. يعني احنا زي ما حدث لي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الحديث في الصحيحين. انه صلى خلف هشام ابن حكيم - [00:23:40](#) قال شاب من سورة الفرقان. قرأ قراءة اخرى بخلاف قال اخذها عمر من النبي عليه الصلاة والسلام. كنتم عارفين فيه قراءات متنوعة. قراءات السبعة والقرآن العشرة القراءة السابعة المتواترة بينها فروقات في - [00:24:10](#)

بعض الكلمات تبدل ومسائل المدود والاياميات والكلام ده. فعمر ابن الخطاب تلقى سورة الفرقان عن النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة معينة اخذا بطاقة اخرى. بالقراءة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر الخطاب لابي - [00:24:40](#) يعني حاجة قال فهمت ان اساوره في الصلاة. حينئذ ياخذ من هنا قال فتصبرت حتى سلم. ثم لببته برداء. لببته برداء اكثر من هنا ها وجرجرة. مش سايبه كده. وجعل يجزره حتى ذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهشام مش عارف ايه الموضوع - [00:25:00](#) ها؟ فلما ذهبت قالت ارسله يا عمر. فارسله قال يا رسول الله هذا قال بقراءة لم تقرئني. قالت ويا هشام. قرأ. فقال هكذا نزل فقال هكذا نزلت نزل القرآن على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه - [00:25:30](#)

احنا نفهم من كده ايه؟ لان الاسبوع اللي فات واحد من الاخوة اتصلوا به وقال ان واحد في البلد بلد اريافه مصر ان يقرأ برواية ورش. طب دول جماعة فلاحين. اول ما تشطح تنطح - [00:26:00](#)

يعني انا مرة اخويا رحمة الله عليه كان الشيخ المنشاوي يقرأ في الرجل زمان والشيخ المنشاوي معروف انه كان يقرأ القراءات آآ الكثيرة في آآ محفل الوعي. ودي طبعا فيها خلاف بين اهل العلم. منهم من اجازها ومنهم من لم يجيزها والصواب - [00:26:20](#) ان من قرأ بقراءة يقرأ الى اخر القراءة بتاعته بها. ولا يدفع الاليه؟ القراءة. لكن قال بهذه جماعة من اهل العلم وقال فهو يعني انا مش فاكرا انا يعني ما هي الالية ان اخي رحمة الله عليه علق - [00:26:40](#)

بس اعتقد ان كان يقرأ بقراءة حمزة. وقراءة حمزة الحبيب الزيات آآ فيها ارجاع كثير. الامالة الكبرى عند حمزة كثيرة. يعني هذا واذ قال موسي لآخيه ها؟ آآ مثلاً من يريد ايمان الصغرى يقول - [00:27:00](#)

وجاب الاضجاع اللي كان الامام احمد حنبل بيه كان اختيارات حمزة عشان يضرب مرات حمزة الامام احمد ليه كثرة الامام الكبرى في قراءتها. فابويا علق وانا هو الصوت اتعود ليه؟ ده التعريف المباشر - [00:27:30](#)

على طول لموسي ها وما يشبهه. فده بقى في مصر يقرأ ايه؟ يقرأ بقراءة ورش او قراءة حمزة مش عارف اظن الف ولد حمزة والناس معترضة عليه وكل شوية يقول لا مش في القرآن وده مش في المصحف والكلام ده. انا قلت لها يا بني قل له لا - [00:27:50](#)

يجوز لك ان تقرأ بهذه القراءة في هذا البلد. ليه؟ عشان ما يكفيش الناس. يعني اكثر الناس لا يستطيع من يقرأ بقراءة حرف قراء صحيح. وكثير منهم اجانب عن كتاب الله عز وجل. فاذا جاء واحد وقرأ - [00:28:10](#)

حمزة وفيها كما قلت لكم وفيها تجديد في بعض الكلمات ممكن يعمل فتنة في البلد. انما اذا اراد ان يقرأ يبقى عليه ان واحد اولاً للناس ان في قراءات والقراءات بينها حروف ومن قرأ بقراءة فتجزله القراءة ولا بأس ان يقرأ المرء بقراءة متواترة - [00:28:30](#)

فانا ساحول معكم ان اقرأ اليوم مذهب مفرد حمزة. ستجدون بعض الفروض اذا كان هو محضر الربع لا يقرأ فيه هيقول هل خلاص الفروق هيطلع حمزة بكذا ويبقى عاصم لكذا. فلان بكذا قال فلان بكذا. يبقى الناس - [00:28:50](#)

مش يبقى واقف في المحراب وده عمال يقول له ده ايه ده بيقول القرآن ايه والكلام ده. فالابوال اعتبر به حال عمر بقراءة الغيرة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم. شف ماذا فعل؟ قال فتصبرت حتى الحكاية كلها - [00:29:10](#)

وايضا ابو سعيد الخدري حديث في مسند الامام احمد وغيره آآ قال ذهبت الى ابي سعيد فضمني مجلس معه. فجعل حدثوا فقط اصابني زورا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ربطت الحجر على بطني من - [00:29:30](#)

فقال في امي او امرأتي. اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فانه قد ذهب اليه فلان وفلان. فاعطاه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لشيء سئله لا - [00:30:00](#)

قال ابو سعيد التمس شيئا. يعني بدل ما يروح له يدور على حاجة. فالتمس فلم يجد. قال فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يعد الناس. فادركت من كلامي - [00:30:20](#)

ومن استغنى يغنه الله. ومن استعذ يعفه الله. ومن تصدق يصبره الله. قال فرجعت ولم أسأل. فلا زلنا كذلك حتى رزقنا الله عز وجل فانا لمن اكثر اهل المدينة ماتوا. او قال اني لمن اكثر الانصار - [00:30:40](#)

اذا التصدق ده اللي هو ايه؟ حمل تقيل شوية. فيقوم يحتاج الى استدعاء صبر اكثر. اما الاضطبار يبقى الحمل اكثر واكثر كحديث عبد الله بن حواث الذي رواه ابو داود بسند صحيح. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نجى - [00:31:10](#)

من ثلاث فقد نجى. ثلاث مرات. موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه. اللي هو مين؟ عثمان. رضي الله عنه فالذي يبذل نفسه ولا يدفع عن نفسه الصائم يحتاج الى صبر كثير جدا حتى يثبت - [00:31:40](#)

ولا يفتتن. وهكذا فعل عثمان رضي الله عنه. لو اراد عثمان ان يدفع الناس عنه وهو الخليفة كتائب كامثال الجبال. لكنه كره ان يراق فيه محجة دم دخلوا عليه جماعة الذين ذهبوا من مصر الى المدينة ذهبوا ودخلوا عليه وحتى يعني محمد - [00:32:10](#)

ابن ابي بكر الصديق امسك لحيته وجذبه. وكان محمد بكل اسف ممن اشترك في هذه الفتنة حتى قال له عثمان يا بني لو كان ابوك ما فعلها. ابو بكر الصديق وجعل يتكلم يعني - [00:32:40](#)

بما فعله للاسلام من البذل الكثير من المال. ويعني من مآثره ومن آآ كلام النبي عليه الصلاة والسلام عنه. وطبعا الذين كانوا في خارج الدار تكلموا بكلام كثير ولكن يعني اذا حضرت الفتنة ذهبت - [00:33:00](#)

احلام الرجال. وكان اعقل الناس احياء من ظهر واذهل من صبر. كما يقال فكره عثمان رضي الله عنه ان تراق فيه محكمة صبر على حز البلاسق وقتلوه وهو ثابت صابر لا - [00:33:20](#)

قوم ولا ينفع عن نفسه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وقتل خليفة مصطبر على الحق. آآ اه ويدعينا لقمة اصطدام يعني كل ما نمشي مع الكلمة يبقى فيه هم يحتاج الى - [00:33:40](#)

صبر كثير كان احنا بنتدرج يعني صبر وتصدرت واصطبر. وامر اهلك بالصلاة واصطبت عليه. ده الصبر على الطاعة. خلاص؟ الاضطبار طبعا افتعال. اذا لقيت خصمك وحصل بقى معركة ولا حرب ولا الكلام ده ثبات بقى في يعني يوم القتال والكلام ده الاضطبار هو ايه؟ مفاعلة. لكن الكلمات - [00:34:00](#)

ممكن تبقى مع الشخص اللي ايه؟ مع الشخص الواحد. يبقى انا عندي متعلق الصبر يكون بفعل المأمور ان تؤمر بان تفعل الطاعة فلا بد من اضطحاب الصبر. وصبر عن المحذور - [00:34:30](#)

كل المناهج التي نهيت عنها لا يحل لك ان تقترب منها. وطبعاً كما ان الطاعات درجات كذلك المناهج درجات. والصبر على المقدور.

المقدور اللي هي المصادر يصاب الانسان بفرد في حاله الصوم. اما الرضا فاختلف اهل العلم على قولين - [00:34:50](#)

واجد ومستحب واكثر اهل العلم يذهب الى ان الرضا مستحب اما الصبر فهو واجب لان ضد الصبر الجزع. الصبر ده الكلام في متعلق الصبر له طرفان طرف يتعلق بالرب تبارك وتعالى. وطرف يتعلق بالعبد - [00:35:20](#)

الذي يتعلق بالرب تبارك وتعالى اللي هو ايه؟ اللي هي ما يتعلق بالارادة الشرعية سيد وما يتعلق بالارادة الكونية. الارادة الشرعية المتعلقة بالامر والنهي اللي هو الدين اولا ونواة. والمتعلقة بالارادة الكونية الصبر على القضاء - [00:35:50](#)

المصائب. يبقى انا عندي المأمور والمحظور داخل تحت الارادة ايه؟ الشرعية الارادة اللي هو المقدور ذات تحت ارادة الكونية. اللي هي ارادة الفهر بقى على الكل. كما قال تعالى الا - [00:36:20](#)

الخلق والامر. الامر اللي هو ايه؟ اللي هو الطلب. افعى. او لا والارادة الكونية المتعلقة بالمصالح. طيب الصبر ده زيه زي اي حاجة بتدخل تحت الاحكام الشرعية الخمسة. الاحكام الشرعية الخمسة التي لا تخرج النص. او لا - [00:36:40](#)

اما ان تكون واجبا او مستحبة او مباحة. او حرارة او مكروها. اذا كان محبوبا الى الله سبحانه وتعالى يبقى واجب او او مباح على قول من يقول ان المباح داخل في المأمور. واما ان يكون - [00:37:10](#)

الى الله عز وجل يبقى اما ان يكون حراما واما ان يكون مكروها. يبقى عندنا هناك صبر واجب وصبر مستحب وصبر محرم وصبر مكروه. سنحكي على يعني هذه الانواع لما في محل - [00:37:40](#)

يقول ابن الجوزي رحمه الله تأملت امرا عجيبا واصلا ظالما وهو انهيار الابتلاء على المؤمن وعرض صور اللذات عليه مع قدرته على فيها وخصوصا ما كان في غير كلفة من تحصيله كمحسوب موافق في خلوة حصين - [00:38:00](#)

يعني هو بيقول انا مما يعني دعا دعاني الى الاستغراب. ابتلاء المؤمن وصبره على الوقوف مع تخيله لصور الذي بالذات الذي حرم منه. يعني الرجل في لما قعد من المرأة مقعد الرجل من امرأته فقالت اتق الله يا عبد الله ولا تفرض الخاتمة الا بالحق - [00:38:30](#)

قال فقامت عنها وهي احب الناس الي. فاعطيت لها المال. ده بلاء من اعظم البلاء لا سيما انه ظفر بمظلومه. طيب هو لما بيتلى فيقوم عن المرأة اليس سورة ما كان يتخيل فعله ماثلة امامه؟ اه ماثلة - [00:39:10](#)

ومع ذلك لا يخرج. ده معنى الكلام. يقول ينهال عليه البلاء وتتراكم صور اللذات امامه وهو عارف وعنده تصور وعنده تخيل لما يحدث والكلام ده. ومع ذلك هو ثابت برغم انه - [00:39:40](#)

او يمكن ان يحصل ما يريد بمنتهى السهولة. ومثل لذلك قال كمحسوب موافق في جملة حصينة او في خلوة حصينة. يقدر يوصل. ومع ذلك يتحمل هذا البلاء. كما قال صلى الله عليه وسلم يهدي - [00:40:00](#)

القابض على دينه كالقابض على الجمر. فعايزك تتخيل واحد في يده جمر لانه لا يتحمل ان تحرق لحمه تحرق عصبه وان تصل الى العون. ما فيش حد يتحمل ان ان - [00:40:20](#)

ان يقبض على جمره. ومع ذلك مش بيرميها ده بيقبض عليها كأنها درة فيقال له ارمي بها يقول نجاتي فيها. ويصبر على ما يجده من الالم لما لا يعلمه انه لا يتحمل حر النار. الجمر ده هو الضريبة التي يدفعها المرء للثبات عليه - [00:40:40](#)

ممكن يرفع راسه للثبات على حق كرجل يدخل على طاغية فيأمره وينهاه فيقتله او يقطره صبوا يكتفه ويدبجه. مثلا وهو يعلم انه سيفعل به ذلك. ومع ذلك بما يجري له ليه؟ لانه عنده مثلا عذاب الآخرة ماثل امامه. فمن يرجى يتحمل عذاب الآخرة. وطبعاً ده - [00:41:10](#)

يدل على قوة التصور للنص. انا بقى عارف ان النار عذابها اليم. وانت عارف النار عذابها اليم. بس انا مش مستشعر المسألة دي ولا استحضرها بقلبك. انت مستشعرها تستحضرها بقلبك. هذا يمنعك ان عدم تصوري يدفعني الى فعله - [00:41:40](#)

يبقى اياك البلاء على المؤمن مع ثباته واللي يخليك كمان المسألة مروءة صور اللذات امامك عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان ينظر الرجل الى المرأة. بيرفع راسه كده لقي واحدة ونزل رأسه فورا - [00:42:00](#)

اللي يعيد نظرة الفجأة الذي قال لعلي بن طالب الاولى لك والثانية عليه الاولى لفت نظر الفجر. يعني ايه؟ ما فيش آآ عقوبة. عليها. اذا رفعت بصرك ثانية تقف كتير بقى من الشباب هو يعني مصاب بهذا الداء لما يبجي يتكلم معي في المسألة دي - [00:42:20](#)

بيجد كل لو نظرة ثانية وثالثة ورابعة بتفضل النظرة دي في دماغك ينام بها قوم بها. هذا التصور لله الذات هو اللي بيخليه يقع في المشكلة بعد ذلك. انما المؤمن هناك حاجز يوقفه. فمما يمض ويرض ان - [00:42:50](#)

هنا صور اللذات امامه ويستطيع ان يصل الى هذه اللذة بلا كبير كلفة كمحسوب موافق في خلوة زين يوسف عليه السلام هنقف معه وقفة تأمل لحكايته. ومقارنة ابن الجوزي له بادم عليه السلام هو كثيرا ما - [00:43:10](#)

ابن الجوزي وهذا مما اخذه عليه انه كرر لوم ادم عليه السلام كثيرا في هذه الخواطر لما يتكلم عن الهمة العالية والهمة المتدنية ادم عليه السلام فيما يتعلق به انه لم يصبر على الامر - [00:43:30](#)

على طول اكل من الشجرة. وسنين ان شاء الله تبارك وتعالى فيما يأتي انه لا يجوز ان يعامل ادم عليه السلام هذه المعاملة وهذه المقارنة التي جعلها بين يوسف عليه السلام وبين ادم عليهما في السماء. قال فقلت سبحان الله - [00:43:50](#)

ها هنا يبين اثر الايمان. لا في صلاة ركعتين يعني يريد ان يقول كم من مصل لا يصلي كما قال خالد ابن الوليد للنبي صلى الله عليه لما النبي عليه الصلاة والسلام قال يخرج من ضضي هذا اقوام يحقر احدكم صلاته - [00:44:10](#)

الى صلاته وصيامه الى صيامه. الى اهل الحديث قوم القرآن رجالة رقية. اراد خالد ان خالد قال لعله يصلي قال كم من مصل لا يصلي قال اني لمؤمر ان اشق بطون الناس - [00:44:40](#)

كان من بيصلي لا يصلي فهذا كثير يقع لي ولا في الصلاة ونخرج منها زي ما احنا ما ازددنا بها ايمانا. عشان كده بيقول لك لا في صلاة ركعتين. يعني مشي متردد على - [00:45:00](#)

المساجد يبقى من اهل الايمان الكامل لا. وحديث من رأيتموه ايه اعداد المساجد فاشهدوا له بالاماء هذا واخطأ واخطأ من ظن ان الآية تشهد للحديث. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. لا من الخطأ ان تقوي الحديث - [00:45:20](#)

بمعنى الآية من علم الحديث كله ظالم على هل هذا الكلام قاله النبي عليه الصلاة والسلام والا الاحاديث الضعيفة والموضوعة ستجد لها شواهد في كتاب الله هو الحديث الضعيف او الموضوع الكذب يعني. هيجي يقول لك من صلى دخل النار هو انت - [00:46:00](#)

لازم اقول لك كده عشان بس الموضوع هو مفترض لأ يجيب لك برضه آآ ثواب عنه. من صلى ركعتين في اول رمضان بنى الله له بيتا في الجنة. كلام جميل هو - [00:46:30](#)

فاذا توبت صلي ركعتين. طب ما هو ده ليس من الشرع الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. هتكون النتيجة ايه من تتبع هذه الاحاديث عبد الله بشرع اخر. فالحديث الموضوع نفسه ممكن تجد بكثير من ناحية الموضوع - [00:46:50](#)

شواهد في كتاب الله عز وجل. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لما تيجي مسلا ايه من لم تنهها صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له. او اللفظ الآخر لم يسجد من الله - [00:47:10](#)

كلا اللفظين لا يصح. هذا منكر وهذا منكر. ما تجيش تقوي هذا الحديث بقول تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لا لان الصلاة المذكورة في الآية هي الصلاة التي امر الله بها. ان اتيت بالصلاة - [00:47:30](#)

كما امرك على وجهها تنهاك عن الفحشاء والمنكر. مش اي صلاة تصلها. يبقى ده انا عارف عشان لا انا اعرف واحد حكى لي يعني الحكاية بيقول كنت اصلي التراويح واروح اسجد - [00:48:00](#)

يطلع من الجامع بيقول انا عارف بصلي المسجد بيصلي ايه؟ مدهامتان الله اكبر ها واياه الجماعة اللي انا رايع اسرقهم بيصطادوا في ابن تيمية. ها بتصلي لمدة ساعة ونص. والعيلة كلها في الجامع. وهو عارف ما فيش حد في البيت - [00:48:20](#)

يروح يصلي وينط على البيت من البتاع ويطلع على الغسيل ويسرق. لما قلت له يا ابني انت بيفكرني ان فضيل ابن عياط قبل ما ايه؟ قبل ما يتوب. كان بيزرع الحجاج. واحد رايع يحج شاييل المكنة بتاعته على كتافه مستخبي له في خراباية كده. يقوم - [00:48:40](#)

طالع عليه وواحد مجرده من ثيابه ويقول له روح بقى. ايه ده! فالنهارده ده راح يصلي يصلي التراويح كمان يروح يسرق. لأ مش اي

صلاة هي التي تنهى. عن الفحشاء والمنكر. انما الصلاة المعرفة بالالف - [00:49:00](#)

واللام اي التي امر الله بها على وجهها. دي لابد ان يكون من ثمرتها ايه؟ ان تنهى عن فحشاء الموت فلا يجوز ان يقوى الحديث

الضعيف بمعنى اية. اذا رأيتم الرجل يعتزل المساجد فاشهدوا - [00:49:20](#)

له من ايمان. لا يشهد لهذا الحديث انما يعمر مساجد الله من امن. لان عمارة المسجد شيء وحضورك في المسجد شيء اخر. انت عارف

عمارة المسجد مين اللي بيعمر المسجد - [00:49:40](#)

احد السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. من ضمن الساعة دول ايه؟ ورجل قلبه معلق بالمساجد. هو ده اللي

بيعبر المسجد. صح؟ قلبه معلق بالمساجد زي - [00:50:00](#)

النجف والمروحة. دي معلقة في السفر. يبقى كأن الراحل ده علق قلبه في المسجد وخرج الى الناس بلا قلب. فواحد يقدر يعيش من

غير قلبه. فخرج الى الناس وهو مستوحش - [00:50:20](#)

حاسس انه غريب في وسطهم. وعاييز يرجع المسجد نفسه يسمع الادان. اول ما يسمع الادان يسيب الاتنين ويجري على المسجد على

طول عشان قلبه فين من عامة المجد زي النجفة كده. يبقى دائما مشدود الى المسجد. طب اللي قلبه معلق بالمسجد الى المسجد -

[00:50:40](#)

مش بيبقى كل راحته ان يقف يصف قدميه بين يدي الله. يبقى فرغ نفسه من الدنيا. وده اتيت الى صبر واحتاج الى جهد ويحتاج

الى. اول واحد يبجي في الصلاة لا اخشع. اعمل ايه؟ اقول له يا بني - [00:51:00](#)

دي مش كلمة اقولها لك. اقول لك اجمع قلبك. انس الدنيا. ازاى يعني؟ بقول له كلام. انسى الدنيا ازاى؟ لا لابد تديني حاجة عملية.

الحاجة العملية ما تجيش بكلمتين. دي عايزة تدريب. زي اي صناعة من الصناعات - [00:51:20](#)

مسلا الجماعة اللي بيلعبوا ولادهم وده مش معناه ان انا اقول الملائكة حلال اصل ساعات ادي مسل يقوم يقول لك ما اعلقش على ان

البطن حلال ولا حرام هو مش موضوعنا - [00:51:40](#)

فيومي يتصور ان انا بقول ايه؟ بقول حلال. الجماعة بيعملوا ردمة ومصارعة والجماعة دول. بيروحوا يذهبوا للغابات. يغسل بطنه.

ويجوا يقولوا شجرة قد كده ويقعد يضرب فشار يعمل في شجرة وبتاع لحد ما يقطع. ويروح لشجرة تانية يقطع. ما هو الشجر ده ما

بيطلعش يرميه. ما هو بيشتغل لحساب مين - [00:51:50](#)

حساب الجماعة اللي بياخدوا الشجرة يعملوه خشب. بس ببلاش بقى. لانه عايز يتضرب عايز ايه عضلاته. طب هات ده عمال يشتغل

بالبلطة ده. انا لو اشتغلت بها وهو اشتغل اول حاجة وكده عضلات وهب وتعبت. ممكن ينام ليقوم وبعدين العافية بتاعته -

[00:52:10](#)

يبتدي يشتغل يشتغل لحد ما يشتغل عشرة في خمستاشر شجرة في اليوم. ويرجع اخر فتوانا وما فيش اطلاقا لا مشكلة ولا بينام

للصبح ايه الكلام ده؟ طب ايه اللي حصل؟ ساعده قويا جلده صار خشنا بقى تخين شوية. قلبه اتسع عشان - [00:52:30](#)

ضخ دم اكتر من الراحل العادي اللي ماشي في الشارع. يبقى ما وصلش الراحل ده انه يرفع ثلاث اربع شجرات ولا عشر شجرات. ولا

يلعب الا بعد ايه؟ الا بعد فترة ممارسة. الراحل اللي بيطلع من المونة ده للدور الثاني والثالث والرابع والخامس والكلام ده. اول ما

اشتغل كان روحه - [00:52:50](#)

ولذلك تبص تلاقيهم مع الوقت كده يوقفوا بعض على اه كل ثلاث اربع سالام يقفوا واحد ويناولوا بعض الايه الاصعب بتاع الموت

وساعات كل واحد لما يكون متشكرين مع بعض وما فيش تعاون يعني كل واحد عايزه يطلع بالمونة فين فوق. ايه اللي طلعه الدور

الخامس - [00:53:10](#)

وينزل ويطلع وينزل ويطلع وانت طبعاً راجل صافي وبتاع صاحب العمارة. فتستغرب قوي الحقن دول ايه ده وبتدي له مسلا

عشرين ثلاثين سحب له الكرسي عشان تقعد عليه. عندك والبتاع ده وانت تستغرب - [00:53:30](#)

ده انا لو طلعت وتقع تقول لنفسك هذا الكلام. لما ترجو بقى كل ميسرون لما خلق له لو افتتح الكتاب ده اهو كل اللي فيه يقول لي لا

يا عم انا اشتغل بالفلس احسن. ليه مش مستحمل المسألة دي؟ انت دماغك هنا وما تعرفش تشتغل هناك وهو كذلك - [00:53:50](#)

طب هو وصل لباب ليه؟ بالدرب والممارسة. طيب ايه القرار اللي بتقوله انا بترك الصلاة ومش عارف اخشع؟ اعمل ايه عشان اخشع؟

انت لم تخشع بكلمتين مني في حاجة اسمها التخلين قبل التحلية. التخلين قبل التحلية. التحلية يعني ايه - [00:54:10](#)

فرد طيب القلب ده هنعمله زي الكوباية دي. لما يكون الكوباية دي مليانة مية وحابين نصب فيها مية هتروح فين؟ هتنزل في الجنب وعلى الارض. خلاص؟ طب انا عايز اصب مية فيها. اعمل ايه - [00:54:30](#)

شوية لحد ما تبقى فارغة زي دي كده. لما اصب مية هيستوعبها هذا الاناء. صح قلبك ذاك. انت مليك الشهوات ومليك الشبهات.

ومليء الدنيا وحب الدنيا والكلام ده مليون على اخره - [00:54:50](#)

وتريد ان تخشع. طيب ارجوك بالخشوع فيه. هيروح فين بقى؟ هيتدلق برة ويطلع برة. مش هيخرج طب انت عايز تعرف هتعمل ايه؟ اخلي شوية كف شوية من الدنيا والهم الازلي اللي انت بتعاني منه. الشهوات والشبهات وبتاع - [00:55:10](#)

او ما تفرغ القلب شوية تصب القشور تحس بالتحلية. ما هو الدخول الاول وبعدين تحل بعد كده. لان انت لو خشعت في صلاتك ستشعر ان الدنيا لا تساوي جناح بعوضة. الكلام اللي كان بيقوله زمان سعيد النصيري والجماعة والتابعين العظام دول - [00:55:30](#)

كان في سعادة لو علم بها ملوك الارض لجادلونا عليها بالسيوف. ايوه لما كان الخلفاء زمان او امراء يقعدوا مع اهل العلم وهم يتنازرون يقول لك اوليدي في الجنة عاشقني - [00:55:50](#)

كل هم كلها غم. ولو قصرت تعاقب وتاخذ لفت نظرك ومش بعيدة اختك. كثير من اهل الولايات قتلوا من قبل الخليفة والكلام ده عشان قصر في حاجة ولا سمح العدو انه يحتاج هذا ولا بتاع ولا الكلام ده. انما العلم والقشور والصلاة - [00:56:10](#)

الصلاة بالله فهذا لها طعم مختلف تماما. فيبقى الانسان العاقل اذا اراد ان في الصلاة يستمتع بالصلاة لابد ان يخلي شيئا من قلبه لهذه المعاني اللي احنا بتتكلم فيها. وكما قلت لكم عشان - [00:56:30](#)

الدنيا يحتاج الى صبر. يعني بيبقى مسلا بعض الناس عنده صبر والراجل قال له هاجي لك بعد الظهر. او قبل الظهر. بيبقى عايز يأخر الصلاة. ليه عشان خاطر الراجل هيجي لو بيعمل مش هيمشي. بيبقى منتظر تليفون. يقول له هتصل بك الساعة مسلا - [00:56:50](#)

اتناشر اللي قال هتصل بيبك اتناشر ده معندوش فكرة خلاص فالراجل هيتصل مش عايز يروح يصلي عشان يرد على المكالمة. ولو يعني غلبة يعني هذا خطأ ورجل التليفون يبقى اختياره عايز يطلع تليفونه ولا الو. ليه؟ عشان يقول انا بصلي انا في الصلاة مسلا. مع انه ممكن بيعت له رسالة. يقول له انا الان ذاهب الى - [00:57:20](#)

نتصل به بعد نصف ساعة. لا ممكن ما يخطرش على باله القصة دي. بيبقى برضو ايه برضو التليفون مشكلة عنده. طب ما انت لما دخل صفقة هي كمان. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله. ما هو من الايمان - [00:57:50](#)

عز وجل انك انت ايه؟ تاتمر باوامره. ما هي دي صفقة يا اخي ما وصفة مش مع واحد آآ من بني ادم الكلام ده صفقة مع رب العالمين. عشان صلي عشان تكفر عنك ذنوبك كلها. ازاى الواحد يستخدم الصفقة دي والصفقة اللي هي المادية والكلام ده؟ برضو اعطاها الاهتمام. اذا كلام ابن الجوزي لما بيقول - [00:58:10](#)

ها هنا يبين اثر الايمان. اللي هو الخوف من الله عز وجل. ان تخاف ما قام الله. لا في صلاة ركعتين. لان ممكن ادخل الصلاة هنا كما دخل وللبحث تذمة ان شاء الله عز وجل غدا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:58:30](#)

- [00:58:50](#)